

## مقدمة

يعد الكتاب المدرسي وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المطلوبة، وخاصة بالنسبة لمراكز التعليم عن بعد. إذ يعتبر ضرورياً ، فهو يقوم مقام الأستاذ أولاً إلى جانب كونه كتاباً مدرسياً كغيره من الكتب. ومن هنا حرصنا على أن يكون عملنا المتواضع دقيقاً ، واضحاً ، مفصلاً ومعبراً عن الأهداف المسطرة من خلال الإصلاح الجديد الذي حرص على تجسيد كفاءات. وهذا ما يلتزمه الدارس من قراءته لمحتوى الإرسال الأول. إذ يجد فيه ما يلي :



إذ أن التمكن من الكفاءات المذكورة يتطلب منك أيها الدارس القراءة بإمعان لمحتوى الإرسال الأول المعروض وفق المنهجية التالية :

- الأمثلة : تجسد الكفاءات و كيفية التدريب على اكتسابها.
- الملاحظات : توضح تلك الأمثلة و تضيف معارف عند الضرورة .

- الإستنتاج : وهو سليل الملاحظات ، فهو عبارة عن مركب أو خلاصة للملاحظات.

- التطبيقات : و هي أداة تحقق الكفاءات. و لهذا نؤكد لك ضرورة القيام بالتطبيقات و التدرب من خلالها بالكيفية المبنية في الأمثلة.

- و أخيرا نقترح تمرينا أو تمرينين . و عليك هنا أن تقوم بها شخصيا دون مساعدة حتى ترسخ لديك الكفاءات المطلوبة.

### III- طبيعة الفلسفة :

إذا قام الدارس بالتدرب و التمرن وفقا للخطوات الموضحة في الإرسال ، انطلاقا من الأمثلة إلى التمارين ، و أعطائها العناية اللازمة ، فإنه - في تقديرنا - يكون قد أدرك طبيعة الفلسفة التي تجسد في السؤال الفلسفي. إن السؤال الفلسفي بطبعه، لا يؤدي إلى إجابة قطعية، فكل جواب فلسفي يتحول إلى سؤال جديد ، و لا يؤدي إلى معرفة قابلة للتطبيق العلمي. و إنما نتيجته - التي هي أهم من كل نتائج العلوم والمعارف - هي أنه يؤدي بالممارسة و التدرب و التمرن إلى إحداث تطور هائل في الفكر، وإلى نمو نوعي في العقل لدى الفرد والمجتمع، وهو ما لا يمكن بلوغه عن طريق آخر غير التفلسف. هذا التدرب و التمرن، في مستوى هذه المرحلة من الدراسة، هو عبارة عما يقوم به الدارس، مما سبق توضيحه، من أجل اكتساب الكفاءات المطلوبة .